

أهل الاستجابة في القرآن الكريم | خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد أولاً فليس قبله شيء وآخر فليس بعده شيء. وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قادر. وشاهد أن سيدنا وأمامنا عظيمانا وقدوتنا ومعلمانا - 00:00:02 ومرشدانا رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد. أهل الاستجابة في القرآن الكريم أهل الاستجابة وأهل الاعراض أيضاً في القرآن الكريم يعني مش بتوع الاستجابة بس فنفهم من خلال السياق جزء المعرضين - 00:00:37 لكن نسأل الله أن يجعلني من أهل الاستجابة والاستجابة واهلها يدور الحديث حول هذه الأمور. الأمر الأول الاستجابة لله ولرسول فرض عين فرض عين على كل مسلم ومسلمة كبير صغير - 00:01:07 حر عد الاستجابة لله ولرسول فارض عين. يعني أيه فرض عين؟ يعني زي صلاتك وصيامك. ما حدش هي عملها غيرك يعني المجتمع استجاب وانت ما استجبتتش لن تستفد شيئاً من استجابة المجتمع - 00:01:30 لاستجابة فرض عين. يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون وفي الشورى استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله. ما لكم من ملجاً يومئذ وما - 00:01:55 لهم من نكير ولكن نجد بعضنا يستجيب أحياناً ويعظم أحياناً ويأجل الاستجابة لموسم معين أروح أرجح أن شاء الله واذبط كل حياتي قبضت الربا أمشي عدل أسيبني من النساء والحرام والكلام الفارغ ده بس أمتى هحج هعمل عمرة في رمضان ان شاء الله وارجع 00:02:29 كيوم -

وولدتني أمي استجيبوا لربكم من قول أن يأتي يوم لا مرد له من الله. اليوم الذي لا مرد له من الله القيام العامة القيام الكبرى لكن كل واحد له قيامة - 00:02:58 أنت ما تضرك القيمة الكبرى ولا تنفعك بشيء لأنك لم تعش لها انظر إلى قيامتك أنت. استجيب لربك الان من قبل أن يأتي يوم أي يوم نهايتك آخر أيام عمرك لا مرد له - 00:03:15

لا مرد له قد استجاب الشقيقان امثاله كثيرة طبعاً جداً استجاب الشقيقان حمزة والعباس رضي الله عنهم عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض الشقيقان أبو لهب وابو طالب - 00:03:40 كلهم أخوة أشقاء درجتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده في القرابة ولكن انظروا استجاناً واعرض اثنان وكانوا جزاؤهم النيران سيصلى ناراً ذات لهب والثاني إنك لتهدي من أحببت - 00:04:15

ولكن الله يهدي من يشاء والثاني يلبس نعلين في النار يغلبها دماغه يغلب منها دماغه وحمزة أسد الله أسد الله استجب يا عبد الله حدش هيحل محلك ما ترکنش على ولدك الصالح ان ممكن يعمل لك حاجة - 00:04:46 أنا عندي ولد ما شاء الله حامل القرآن وصل لي الوقت بوقته وولاد ومراته حاجة حلوة طب وانت حاجة زفت والعياز بالله استجب استجب يا عبد الله. ما تنتظرش حد يعمل لك حاجة أصلاً. ده لو عمل لك - 00:05:15

ده لو عمل لك الامر الثاني امسلة للمستحبين بربو من القرآن ومن السنة لأن لابد للقرآن من السنة ولابد للسنة من القرآن ما يستغنوش عن بعض أبداً. أبداً أبداً ولعنة الله على الخبياء - 00:05:36

يظهرؤوا في هزه الأيام يستغنو بالقرآن عن السنة. قبحهم الله وسود وجوههم سود وجوههم في الدنيا والآخرة في القرآن قوله تبارك وتعالى الذين استجابوا لله ولرسول من بعد ما اصحابهم القرح - 00:06:00

يقول له كلمة هو قبل ما يقولها ابوه قالها له. قال له وما كنت اوترك - 00:13:12

على نفسي بالجهاد مع رسول الله. اقعد انت مع اخواتك. انت ممکن جابر يقول له انت ما تخليك انت يا ابي. اروح انا شباب. قبل ما يقولها. قال له لأنأ - 00:13:28

لك انت اصلك. انا الجهاد مع رسول الله. مش ممکن آآ ابقيك انت واقعد وانت تروح. الله اكبر الله اكبر. شف حياتهم وحرصهم على ايه
فبارك الله في اعمارهم حتى اليوم هم - 00:13:38

انوار مضيئة مصابيح نقية صافية والنهر ده ياما ناس بتموت وبيقولوا عليهم شهداء. وليس لهم من الشهادة مثقال ذرة اهو لسه جابر
وابوه وكلم الله سبحانه وتعالى عبدالله كفاحا يعني وجها لوجه. في عالم البرزخ - 00:13:57

جابر قال له انا ما يعني اعزرنی انا ما جتش امبراح عشان ابي اذن لجابر تعال عبدالله بن ابي عوذجي قال له ابدا طب الناس دي
مليانة دراع معركة ومعركة وما ادراك ما المعارك - 00:14:22

كلها جراح والام. القرآن قال من بعد ما اصابهم القرح. القرح الجروح والالام. لسة اللي بيداوي ولسه اللي بيعمل حاجة في الجرح
بتاعه يلا يعني يلا استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. الذين احسنوا منهم واتقوا - 00:14:40

رجل عظيم. الذين قال لهم الناس خطط بقى يعني ايه؟ حروب نفسية. ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم بماذا؟ جمعوا لنا?
طب ويورونا كده اللي جمعوه لنا. فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:15:04

مثال اخر من المستجيبين دي غزوة ودي الشريعة حسبت غزوة دي يعني تعتبر احد غزوتين في بعض لان الرسول وصل عند حمراء
الاسد وما فيش حد يقاتلهم ورجع يعتبر غزوة كمان - 00:15:25

محسوبة غزوة سرية بقى تسمى بالسرية الرجيعة. استجابوا لله والرسول. الرسول ما كانش قاعد نايم كده والدولة الاسلامية ينخر
فيها السوس والاعداء يخططوا لها ليل ونهار وهو قاعد كده ايه متوكل على الله مفوض امره لله - 00:15:41

الرسول طيب لا ما عندوش الكلام ده عنده حساب لكل حاجة يرصد الاعداء شف اخبارهم بيتنفسوا ازاي؟ ناويين يعملوا ايه؟
بيتدودوا مع بعض في ايه؟ اهي السرية كانت كده - 00:16:04

عند البخاري وغيره ارسل عشرة رهقا مجموعة كده وامر عليهم ثابت ابن عاصم الانصاري اما ده الامير بتاعها تروحوا تعملوا عينا عينا
يعني ايه؟ يعني يتتجسسوا على المشركين ويعرفوا اخبار المشركين. زي المخابرات العسكرية - 00:16:27

بلغة اليوم يعني ت Shawf الدنيا فيها ايه؟ شف الاعداء بيفكرروا ناويين يعملوا لنا ايه السارية دي خرجت اميرها عاصم ثابت ابن عاصم
هذا الانصاري ده للامير. وصلوا لمكان كده بين عسفان ومكة - 00:16:54

حتة بيسمى بالهدأة مكان يعني اتنى بالعدو برضه مش قاعد ساكت. ان اخبرت دولة ان في جماعة من المسلمين هنا اهمت. ما تيلا
نقتلهم. يلا نخلص عليهم. ليه؟ لان اصل الدولة فتية - 00:17:11

ما احنا هنسبيها هتكبر. ولما تكبر هتقوى ولما تقوى ه تكون فعلا كده ده اللي في الدين اللي في الدين كده فعلا ان الاسلام لما يقوى
ينتشر ولما ينتشر يقل الكفر - 00:17:30

ويخلí الاسلام هو اللي يسود. الرسول عليه الصلاة والسلام قال كده. قال امرت بقرية تأكل القرى يعني ايه يا رسول الله؟
يعني الاسلام في القرية دي يزحف يزحف يزحف لاما يخلí كل القرى - 00:17:48

مش تأكلوا القرى يعني تاخد خيرها وصلواتها لأ قرية تأكل القرى يعني ايه لان الكفر منتشر فالقرية دي اللي هي مكة دي هتكل القرى
كلها فتخليها زيها تمشي على المنهج تبقى مسلمة تبقى مسلمة. الكفار بيفكرروا بالطريقة دي والرسول عارف اللي بيدور في دماغهم.
لقوا المجموعة دي - 00:18:09

يقلعوا الشردون وطبعا عشرة عشرا مصابيح نور منور صحابة كرام عظماء رايحين يعملوا ايه؟ يجمعوا الاخبار فوصلت الاخبار
مع بعض المشركين حي يسمى بلحيان طلعوا لهم متين رجل والمتيين رجل دول رماة - 00:18:33

يعني ايه؟ قناصة المتين قناصين متين وعشرا متين على عشرة عشرا فطبعا حاوطيتهم فر عاصم سابت ابن عاصم فربما يتحتمي

بالله سبحانه وتعالى سُم باصحابه عشان ما فيش فايدة. انزلوا. الاول خدعوهم وقالوا لهم انزلوا سلموا انفسكم ومش هنقتل -

00:19:00

تلکه ام سبت قال والله لا ادخل في جوار کافر ابدا بل اللهم بلغ عنی رسول الله انا عازوك تتخیل المنزr سابت والي معه بیطلب من ربنا اما بين مكة حته اسمها مكة وعسفان. بعيد عن المدينة حوالي تمن اميال كده - 00:19:26

يا رب بلغ الرسول باللي هيحصل لنا بلغوانيzel جبريل يقول له اي صورة منصور الایحاء بلغو يا رب اللي هيحصل لنا انزلوا قال لا ما انا عن نفسي لن اكون في جوار کافر - 00:19:58

طبعا المتين واحد رماة بقول لك قناصة شغلوا السهام قتلوا سبعة منهم سابت فاضل ثلاثة. ثلاثة قالوا احنا استسلمنا وحصل لهم برضو اللي حصل لهم حاجات كده يعني المهم قتلوا السبعة - 00:20:15

الله عز وجل يستجيب لامر السرية ويبلغ رسوله صلی الله علیه وسلم باللي حصل والرسول يخبر الصحابة باللي حصل وسبت كان في بدر عمل عزيم جدا. قتل واحد من عزماء المشركين في بدر - 00:20:37

اتي بقريش خط في حطاه في دماغهم عازينه باي شكل. الله! طب وايه اللي وصل لموضوع لقريش؟ ده اللي قتل المجموعة دول السبعة دول مش من قريش ده من قبيلة اسمها لحيان او - 00:21:03

حي اسمه لحيان مش من قريش. قريش بتتبعي. بتشو في الدولة بتزيد ولا بتقل؟ المسلمين بيقتلوا ولا عايشين ولا ايه عرف ان سابت قتل قالوا مين يستجيب لنا حته منه عشان نتأكد - 00:21:19

تخيل هتعملوا بها ايه؟ نتأكد. اتأكد ان ايه؟ انه قتل راحوا فعلا يقطعوا حته من ثابت اكيد لما هيقطعوا حاجة يتعرف بها. وفي اکتر من الوجه الراس يعني الوجه مسلا انما هي الاید ما هي الاید ايد الایادي متشابهة انما الوجوه ما بتتشابهش - 00:21:38 فعلموا ايه؟ عازين يروحوا يقطعوا حته من سابت ارسل الله. الاستجابة يا اخواننا الاستجابة نمازج. استجابوا لله وللرسول ايستجب لهم استجب لهم راح عشان يقطعوا منه حته ربنا ارسل الدبور - 00:22:02

بقى فوقه كالزلة. عارف انت الدبور الاحمر؟ اه سحابة سحابة من الدبابير تقدر تخش في وسطها عشان تقطع حته منه مستحيل سابوه ومشيو ومالوش رغبة قريش استجابوا امسلة من المستجيبين - 00:22:27

في احد ودي السرية غزوہ وسرية. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله الامر الثالث جزء المستجيبين جزء المستجيبين ان يستجيب لهم رب العالمين - 00:22:48

استجب يستجاب لك دي حاجة دنيا واخرة هستجيب لله هستجيب لك. هتعرض عنه هيعرض عنك. انت مين اصلا؟ مين اللي محتاج الآخر؟ انت اللي محتاج ربک ولا هو اللي محتاجك - 00:23:10

هستجيب له يستجيب لك. دنيا واخری. هتعرض يعرض. نسوا الله فنسیهم. نسوا الله فانساهم انفسهم وانت فاهم ايه بقى جزء المستجيبين هنروح بسرعة كده لغزوہ بدر. غزوہ بدر! ایوه مستجيبون - 00:23:27

مستجيبون قال عنهم رسول الله كما روی مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس عن عن عمر ابن الخطاب يقول لما كان يوم بدر نزروا الوصول الى المشركين فوجدهم الفا ونظر الى اصحابه فوجدهم تلتمية وتسعة عشر - 00:23:47

رفع يديه واستقبل القبلة رفع يديه واستقبل القبلة. ما لهاش حل غير كده اش حل غير كده؟ يرفع يديه ويستقبل القبلة. دول الف ودول تلتمية وتسعة عشر هنعمل ايه؟ وما فيش الا فراسين وما فيش وما فيش وما فيش - 00:24:04

فزل يهتف بربه يدعوه حتى سقط رداوه عن منكبيه نداء كده مغطي المنكبين وقع فجاءه ابو بكر ورد الرداء والتزمه يا رسول الله كفاك مناشتك ربك سينجز لك ما وعدك. بيقول ايه بقى في المناشدة؟ اللهم انجز لي ما وعدتنی. اللهم اتي ما وعدتنی - 00:24:23

الله ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام فلن تبعد في الارض. هو ده مربط الفرس. هو ده الشاهد بالhadis المجموعة دي دول المستجيبون هتهلکهم يا رب؟ لا طبعا مستحيل - 00:24:51

مستحيل دول اللي استجابوا لي. دول اللي انت اهلت هذه العصابة من اهل الاسلام فلم تبعد في الارض مين اللي هيحمل الدين؟ مين

اللي هيبي معي غيرهم؟ هم دول الصفوة. البدريون اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. احزر يا - 00:25:09
عمر انه شهد بدوا على حاطب بن ابي بلترة. البدريون يا اخوانا البدريون. البدريون نرضي عنهم ان الله سبحانه على استجابوا لربهم.
فلما حصل ايه؟ ايد في سورة الانفال. اذ تستغيثون ربكم - 00:25:29

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. بقيت في الحديث ابن عباس رضي الله عنه يقول بينما رجل
من المسلمين يشتند في اثر رجل من المشركين. واحد مشرك بيفر - 00:25:49

والمسلم وراه. فاذ سمع ضربة سوط ضربة صوت كده مش سيف صوت فسقط المشرك ختم على انهه وضرب وجهه ضربة
صوت واخضر ذلك كله. لأن في كرياج يعني ضربه على - 00:26:09

خيره على وشه مزرق كل ده او مخدره فحكى ذلك لرسول الله المسلم بيقول انا ما مدتش سيفي عليه. انا سمعت فارس بيجري
قادمه بيتبئه وبيقول له اقدم حيزوم. قبل ما اضربه بالصيف - 00:26:26

كان سمعت صوت وقع المشرك بيصل لقيت المشرك مات يا رسول الله قال له نعم ذلك مدد من السماء الثالثة جاي يحضر معنا
بدر استجابوا لله وللرسول فاستجيبت استغاثتهم. استجابوا يا اخوانا استجب يا عبد الله يستجب لك دنيا وآخرة - 00:26:45

دي كانت في الدنيا دي كانت في الدنيا اهي تنزل الملائكة تقاتل معهم دنيا وآخرة استجب لربك زي يوسف يوسف عليه الصلاة
والسلام فكرهم تليس ثوب العفة اللي لبسه يوسف في البلاد ده و هو مش منها اصلا يعني هو مش من البلاد دي - 00:27:13

ولبس توب العفة اللي لما لو خلعله لو خلعوا وتقعده جميع اهل البلد. كانوا على مستوى من العفة وما كانش يبقى حال الناس كما هو
الان عفة قال رب العزة - 00:27:37

فاستجاب له ربها فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم صرف عنه كيدهن استجب يا عبد الله. استجاب يوسف لربه لما روضته عن
نفسه قال معاذ الله انه ربى احسن متواي - 00:27:59

انه لا يفلح الظالمون. لو مثلوا النسوان وبعد ما لمت النسوان انتصرتوا. ولا انت ولا هم ولا اي حد. ولا اي حد هيقدر علي ليه؟ لانه
معتصم بالله مستجيب لله - 00:28:20

مش هلبي لكم اللي في دماغكم ابدا. مش هريحكم. ولو بنزرة ولو بحديس كده سلس لا اه لان اووعى بقى تروح للفاحشة والجماع
حتى الكلام المعسول مش هتسمعوه مني. ممنوع مش هديه لك ولا هريحكم - 00:28:35

هريحكم. قال رب السجن احب الي مما يدعوني. اهو مستجيب. مستجيب فضل السجن على الكلام المعسول وتلبية رغبات النساء.
مش هقول لك الجماع والزنا حتى الكلام اللي فيه ممنوع ممنوع الا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن. واكن من المجاهلين فاستجاب له
ربه - 00:28:54

فاستجاب له ربها ما قالش فسجنه. لا فاستجاب له ربها فصرف عنه كيدهن ايا كان ايا كان لان
هي فعلا الا كده. هو فعلًا لا يصرف عنه كيد النساء الا - 00:29:26

ليه؟ اصله طول ما هو في القصر الحيلة بتاع الهاودة فشلت نعمل له حيلة بكرة. والحيلة بتاعة بكرة فشل نجد. انما احسن حاجة
فعلا انه يخرج من البيئة العفنة دي - 00:29:43

خلالص يبقى في وسط رجال وما فيش نساء شايفين. فعلًا كان الحل الوحيد انه يروح السجن لان طول ما في القصر عرضة لحيل
النساء الشاهد في الدنيا يا اخوانا مستجيب - 00:29:57

يستجاب لك في الدنيا والله في الدنيا. اقرأ سورة الانبياء تلاقي كل الانبياء استجابوا لله. فاستجيب لهم في الدنيا قبل الآخرة اخره
قبل الآخرة نوح عليه الصلاة والسلام فاستجبنا له - 00:30:12

ونجيئناه فاستجبنا له ونصرناه من القوم. استجبنا له ونصرناه من القوم ربنا استجاب له وفي سورة القمر ها فدعا ربها اني مغلوب
فانتصر. استجابة فورية على طول سيدنا نوح وسيدنا ايوب. الاستجابة استجب يا عبد الله يكشف عنك كل كرب. ويعود لك كل خير
- 00:30:28

اي ازمات انت واقع فيها استجيب انت لله عشان يكشف عنك الكلام ده كله. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ايش الضر؟ ضر مات الاولاد راح المال راحت الصحة وانت عمرك هتمر بال حاجات دي؟ مستحيل هتمر بكل ده. اكيد حاجة منهم بس.

لكن كل ده سيدنا - 00:30:55

يوم مر به بس مستجيب لربه. مستجيب. حصل ايه بقى؟ فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر. عندك ضوائق؟ ايا كانت واذكروا ايا كانت الكروب. اعمل زي سيدنا يونس كده - 00:31:15

ها نادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هل ترى نفسك انك من الظالمين؟ ولا انت صحي؟ واللي صح والناس اهي بتعمل كده وخلاص المشايخ بيقولوا وفتاوي طلعت بالمعنى ده وما فييش مشكلة في الربا ما فييش مشكلة في كذا اهم حاجة ده - 00:31:30

وتفتش في ده تلاقي اسود من الليل البهيم. ها استجب يا عبد الله لربك. اكشف الكروب اللي انت فيها. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:31:50 فاستجبنا له ونجينا له من الغم وكذلك نجى المؤمنين. وفي الآخرة للذين استجابوا لربهم الحسنى. والحسنى ايه؟ قال عنها رب العزة للذين احسنوا الحسنى يعني الجنة زيادة. اللهم ردننا الى دينك ردا جميلا. اللهم دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من - 00:32:10

له حق علينا. اللهم من ارادنا وديننا وببلادنا بخير. فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وببلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره امين امين. وصلي الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه - 00:32:37 ايه هي زدتكم واقم الصلاة - 00:32:57